جولة ثقافية عالمية

فيلم (الموجة).. الديكتاتورية ملجأ المختلين

عانت القارة الأوروبية من حروب طاحنة خلال القرن العشرين بسبب الأيديولوجيات المتطرفة التي تبنتها أنظمة حكم ديكتاتورية كألمانيا النازية وإيطاليا موسوليني. غير أن الاعتقاد السائد اليوم هو أن القارة العجوز قد استخلصت الدروس من ماضيها الأليم وأن الديمقراطية هي التطور النهائي لأنظمتها السياسية. غير أن الفيلم الألماني «الموجة» الذي يعرض حاليا في شاشات السينما في أوروبا يأتي ليشكك في هذه النهاية السعيدة، وليثبت أن الديمقراطية الأوروبية هشة يسهل الانقلاب عليها والعودة من جديد إلى الاستبداد باسم الأيديولوجيا.

وتدور أحداث الفيلم، المقتبس من حادثة حقيقية، في إحدى المدارس الثانوية في ألمانيا، حيث تقرر إدارة المدرسة تنظيم أسبوع خاص لتعريف الطلبة على الأيديولوجيات المعاصرة المختلفة، فيتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات ويركز الفيلم على المجموعة التي تتخصص في النظام الأوتوقراطي الاستبدادي. يبدأ المدرس في شرح آليات نظم الحكم الأوتوقراطية وأهم المبادئ التي ترتكز عليها، وأمام التفاعل الكبير من قبل الطلبة وأسئلتهم الشغوفة حول الموضوع، يقرر المدرس أن يطبق نموذجا عمليا يمكن الطلبة من فهم الأوتوقراطية بشكل أفضل، فيبدأ في محاولة فرض الطاعة والانضباط على الطلبة؛ فالتأخير عن الصف والمحادثات الجانبية غير مسموح بهما والكلام لا يكون إلا بعد طلب الإذن.

محاكاة تتحول إلى واقع

ويبدأ نموذج المحاكاة في اتخاذ منحى أكثر جدية، فيتم فرض زي موحد على أفراد المجموعة، كما يختار الطلبة «الموجة» كرمز لهم لأن الموجة «تكسح وتزيل كل ما يعترض طريقها». كما تبدأ المجموعة في اضطهاد الأعضاء الذين يعترضون على النظام الاستبدادي الذي يفرضه المدرس وعلى الفكر الفاشي الذي تتجه إليه المجموعة. وتزداد حماسة الطلبة للمشروع تدريجيا، فتتحول المجموعة إلى عصبية أو ما يشبه الطائفة الدينية ويأخذ أعضاؤها في الدفاع عن بعضهم البعض ضد اعتداءات المجموعات الأخرى كالفوضويين والهيبيز. ثم ما تلبث أن تنتقل العصابة الجديدة إلى المنطق الهجومي، فينتشر أعضاؤها ليلا في المدينة ليطبعوا شعاراتهم في كل مكان لإعلان ولادة هذه الجماعة، كما يتم استقطاب أعضاء جدد في المدرسة، وتختار الجماعة تحية غريبة على غرار التحية النازية، ويمنع أشبال المجموعة باقي طلبة المدرسة من الدخول إلى المبنى دون أداء التحية.

ويبرع المخرج في إظهار الأثر الكاسح للأيديولوجيا والكاريزما الشخصية ومدى قدرتهما على تغيير القناعات والطباع حين تستحوذ على الفرد. فشخصيات أعضاء المجموعة وأفكارهم تتغير بشكل جذري خلال فترة التجربة القصيرة التي لا تتجاوز أسبوعا، فنرى أحد الطلبة يتخلى عن حبيبته بسبب معارضتها للتجربة بل يصل به الأمر إلى الاعتداء عليها بالضرب حين تقوم بطباعة منشورات مناهضة للتجربة.

كما تشكل هذه التجربة نقطة تحول في حياة عضو آخر مضطرب نفسيا طالما عانى من التهميش وسخرية الآخرين، فقد وجد هذا الشاب في «الموجة» عائلة له بعد أن قاسى طويلا من الوحدة، وعصبية تحميه من اعتداءات باقي الطلبة، فيتحمس للجماعة ويذوب فيها بشكل كلي لأنها هي التي أعطت لحياته معنى على حد قوله، فيقوم بحرق كل ملابسه القديمة ويستبدلها بالزي الموحد للموجة، كما يبدأ في معاملة المدرس، القائد الكاريزمي الملهم للمجموعة، بقداسة عجيبة وكأنه نبي أو إله، فيقرر أن يهجر بيته لكي يتبع القائد كظله حيثما ذهب لحمايته من «المؤامرات التي تحاك ضده». وحينما يبدي المدرس انزعاجه من هذا السلوك ويطرده من بيته، يبيت الفتى في العراء أمام المنزل لحراسته من أي اعتداء محتمل.

نقطة اللاعودة

هذا التغير النفسي والسلوكي لم يقتصر فقط على الطلاب، بل انسحب على المدرس نفسه، فالطاعة العمياء التي يبديها له أعضاء المجموعة ومذاق السلطة المطلقة التي أصبحت في متناوله جعلته أكثر صرامة واستبدادا حتى خارج نطاق نموذج المحاكاة، وهو ما دفع زوجته إلى هجرانه لأنها لم تعد تتحمل ما آلت إليه طباعه.

غير أن الأمور ما تلبث أن تتعقد أكثر وتأخذ منحا عنيفا، فتتحول مباراة رياضية ودية بين المدرسة التي يدور فيها نموذج المحاكاة ومدرسة ضيفة إلى معركة عنيفة بين الفريقين. ويدرك المدرس أن التجربة خرجت عن السيطرة ولابد من إيقافها قبل أن تتسبب في وقوع كارثة، فيجمع أعضاء الموجة كلهم ليعلمهم بانتهاء نموذج محاكاة النظم الديكتاتورية التي خبروا بأنفسهم مساوئها، غير أن هذا النبأ يصيب الطلبة بالإحباط، وينهار الطالب المختل الذي أصبح لا يتخيل حياته بدون الموجة، فيحتجز كل من في المدرج ويهدد بأن يقتل المدرس بالمسدس الذي يحمله ما لم يعلن تراجعه عن حل المجموعة لينتهي الفيلم بانتحار الشاب وإيقاف المدرس.

تمكن المخرج دينيس جانسل ببراعة عن طريق فيلمه من أن يوضح أنه حتى في أكثر المجتمعات تمسكا بالحرية والديمقراطية، تبقى تلك الديمقراطية هشة وقابلة للتحول في وقت قصير جدا إلى النقيض عن طريق الدعاية والأيديولوجيا والكاريزما، خصوصا لدى جيل الشباب. فالمجتمعات المتقدمة تعاني من حالة فراغ تتسبب فيها الفردانية والتفكك الاجتماعي، وهذا وضع لا يمكن أن يستمر للأبد، كما يعتقد المخرج، والخوف كل الخوف أن تظهر موجة جديدة من الأيديولوجيات الشمولية لتحاول شغل الفراغ الحالي.

مهرجان الثقافة الأفريقية بالجزائر

ينظم المهرجان الثقافي الإفريقي دورته الثانية اعتبارا من ٥ الى ٢٠ يوليو المقبل تحت شعار)النهضة الثقافية(وذلك بعد دورته الأولى التي أحيت سنة ١٩٦٩ وذلك بهدف ترقية الثقافة الإفريقية وإثرائها من خلال تعاون قاري مع باقي العالم لا سيما الأفارقة في المهجر. وكان الاتحاد الأفريقي قد اتخذ قرار إسناد مهمة تنظيم الطبعة الثانية للمهرجان إلى الجزائر خلال ندوة وزراء الثقافة الأفارقة التي عقدت بنيروبي في ديسمبر ٢٠٠٥.. وصادقت على هذا القرار قمة رؤساء الدول والحكومات الأفريقية التي عقدت بالخرطوم عام ٢٠٠٦. وصادقت ندوة الاتحاد الأفريقي على قرار حول الطبعة الثانية للمهرجان الأفريقي الذي ستحتضنه الجزائر ..داعية الدول الأعضاء والجالية الأفريقية بالخارج الى مساهمة فعالة وذات نوعية بهذا الحدث الكبير والأخذ بعين الاعتبار أثر هذا الأخير على شعوب القارة وإشعاعه خارج حدودها. وتشمل فعاليات المهرجان تحت عنوان"أفريقيا التجديد والنهضة" برامج ونشاطات متنوعة تشمل الأدب والفنون المرئية والموسيقى والمسرح والسينما و التراث. كما يعتبر المهرجان الثاني للثقافة الإفريقية تظاهرة قارية تبرز العلاقات التاريخية والحضارية بين الجزائر وإفريقيا .. ويتضمن المهرجان مختلف مظاهر التعبير الأدبية والفنية كما سيسمح بعقد لقاءات بين الباحثين حول مختلف المواضيع وسيتطرق إلى أهم المواضيع بخصوص القارة السوداء والرهانات المتعلقة بديمومة ثقافتها وهويتها لاسيما في ظل عصر يتميز بتحديات العولمة والتطور المتسارع لتقنيات الأعلام والاتصال.

مع »حلم الزيتون« عودة فلسطيني الشتات ليست حلما!

بلغة مختلفة وتقنية جديدة ترسخ أقدامها في مجال السينما يحكي الشاب السعودي أسامة خليفة حكاية عائلة فلسطينية نزحت من عين كارم إلى جنين عام ١٩٤٨، من خلال فيلم كرتوني يحمل اسم «حلم الزيتون» ينتهي على غير عادة مثل هذه الأفلام بالتأكيد على حتمية عودة فعلية لفلسطيني الشتات إلى وطنهم بعد عثورهم على «المفتاح الضائع».

يطرح الفيلم عبر رسومات شارك فيها فنانين عرب وأتراك، وبطريقة اعتبرها مخرج الفيلم ومنتجه أسامة خليفة «إيجابية»، قضية اللاجئين الفلسطينيين لترسيخ الحكاية في ذهن الأطفال مع تجنب الخوض في المشاكل الفلسطينية الداخلية. ويشير خليفة إلى أن ما يميز «حلم الزيتون»؛ لكونه أول فيلم كرتون عربي بطلته امرأة فلسطينية وتدعى مريم، يحكي الفيلم قصتها كطفلة فقدت بيتها وأرضها وأباها في نكبة عام ١٩٤٨، ويتابع حياتها إلى أن تصبح جدة تبحث مع أحفادها عن مفتاح بيتها الذي ضيعته في قرية عين كارم داخل الخط الأخضر، في انتظار العودة، وبعد مغامرات مشوقة، تعثر مريم على المفتاح، و«تعود إلى البيت والأرض؛ لتحقق حلمها، وتغرس فيها شتلة زيتون»، على حد قول خليفة. وقد استغرق تصميم شخصيات الفيلم البالغ عددها ٨٥ شخصية أكثر من سنة، واعتمد الفيلم على مئات الصور التاريخية لقرية عين كارم ولمخيم جنين للاجئين فضلا عن صور للقدس، وتبلغ مدة الفيلم ٩٠ دقيقة، وسيعرض للمرة الأولى في تركيا في الرابع من سبتمبر المقبل، ووضع الموسيقى التصويرية الموسيقار اللبناني إلياس رحباني.

وسبق لأسامة خليفة أن أخرج ١٤ فيلما للأطفال، شارك بها في عدد من مهرجانات الطفل المختلفة في العالم العربي وفي أوروبا.

ازدهار صناعة السينما في نيجيريا

تتميز (نوليوود) أو صناعة السينما في نيجيريا بإنتاج أفلام منخفضة التكاليف من نصوص هابطة وأداء متواضع وتمثيل جامد وقصص مبالغ فيها، وبالرغم من ذلك تحقق مكاسب كبيرة في أكثر دول القارة الأفريقية تعدادا للسكان، حيث بلغ الإنتاج ٧٠ فيلما أسبوعيا. انطلقت نوليوود بعد انسحاب منتجين يعانون من أزمات مالية من الشاشة الكبيرة والاتجاه إلى أفلام الفيديو حيث يتكلف الفيلم ٦٠٠٠ دولار، وقال أوكي أوجانجيوفور منتج أول فيلم فيديو نيجيري وعنوانه (الحياة في العبودية) الذي تم إنتاجه في ١٩٩٢: بدأت نوليوود كمغامرة ونضال مرير ضد البطالة، ولكن النمو في هذه الصناعة استمر ضخما. وباتباع تقاليد هوليود باتت نوليوود إحدى الوسائل المشروعة ليصبح قراء نيجيريون أغنياء، ولا توجد أزمة في المواهب في هذه البلاد الفقيرة (١٣٠ مليون نسمة) حيث يبلغ متوسط الأجر الشهري ٥٠ دولارا. ومن نجوم الشباك المشاهير في نيجيريا الممثل فريد أونووكا، الذي قال أكسب بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ دولار في الفيلم الواحد، والأكثر شهرة يكسبون أكثر. وآخرون ليسوا كذلك يحصلون على ٥٠٠ دولار.

مراكش تحتضن مهرجان الفنون الشعبية

تحتضن مدينة مراكش في المغرب في الفترة ما بين ٣ - ٦ يوليو المقبل الدورة ٣٨ للمهرجان الوطني للفنون الشعبية. وأوضح محمد حصاد محافظ منطقة مراكش تانسيفت الحوز أن هذه الدورة ستعرف عدة تغييرات لضمان النجاح لهذه التظاهرة الثقافية التي تقوي من مكانة مراكش باعتبارها القطب السياحي الاول بالمغرب. وأضاف أن هذه التعديلات ترمي بالخصوص إلى تأسيس جمعية مكلفة بتنظيم هذه التظاهرة تمثل بها كافة الفعاليات الثقافية والسياحية وتعمل على اخراج المهرجان من فضائه الوحيد «قصر البديع» من أجل احتضان فقراته لفضاءات أخرى تزخر بها المدينة وإضفاء مسحة من الحداثة والعصرنة عليه وكذا تكليف مخرج مقتدر بمهمة السينوغرافيا. وفي نفس الاطار أشار حصاد إلى أن هذا المهرجان سيعرف مشاركة بعض الفرق الاجنبية «للمساهمة في إحياء لياليه العبقة بالسحر والجمال والالحان الرائعة».

مهرجان الجاز في شالة يشجع الحوار الموسيقي

اختتم مهرجان الجاز في شالة بطعم النجاح فى منتصف الشهر الجارى حيث أمتعت المجموعة الاسكندينافية الرائدة جازكاميكاز ومجموعة بلوب الفنلندية الجماهير في العاصمة. وعلى مدى خمسة أيام، جاء المئات من محبي الموسيقى للاستمتاع بأمسيات غنائية في إطار الحدث الذي أصبح أحد أبرز أحداث الجذب السياحي السنوية. وتستقطب الشباب والكبار من كافة المدن المغربية. ولم يستوعب ملعب شالة بمقاعده الألف كافة محبي هذا اللون الموسيقي الذي يأسر المغاربة في المدن لعقود. ولا يحتفل بهذا اللون الموسيقي في الرباط وحدها، حيث ستستقبل طنجة والدار البيضاء موسيقيي الجاز من مختلف الألوان في وقت لاحق هذه السنة.

المهرجان له تاريخ طويل وأسس لنفسه سمعة عالمية على مر السنين. الحدث الذي ينظمه وفد المفوضية الأوروبية في المغرب بالشراكة مع وزارة الثقافة يحتفل بذكراه الرابعة عشر في ٢٠٠٩. وجمع المهرجان من ١١ إلى ١٥ يونيو حوالي ٤٠ فنان من ١٤ بلدا أوروبيا التقوا بموسيقيين مغاربية من كافة الألوان. ويراهن مهرجان الجاز في شالة على حرية الجاز لوضع الأسس لثقافة الحوار على أساس مبدأ التفاعل بين الثقافات الأوروبية والمغربية حسب قول المنظمين.

المدير الفني والموسيقي للمهرجان ماجد بكاس بكاس قال إن شعار هذه السنة هو التلاقح بين الفنانين للمساعدة على محو الأفكار المسبقة. وقال "من الأفضل أن ننسى أفكارنا المسبقة وأن نأخذ جرعة كبيرة من الجاز في شالة لتجاوز الأعراف والتقاليد واكتشاف طريقة جديدة لتبادل الموسيقى". وتستقطب كل أمسية من أمسيات المهرجان جمهورا عريضا. وتصدر الحفل الافتتاحي عازف البيانو الإسباني الكوبي الأسطورة عمر سوسا المعروف بمزجه للجاز وموسيقى الجالية الإفريقية الكوبية.

ومن بين أبرز المستجدات هذه السنة كان الحضور القوي لشخصيات ثقافية أمازيغية بحضور فنانين أمثال عازف الآلات الإيقاعية خالد البركاوي وإدريس المعلومي. وكان عدد الشباب الذين استقطبتهم العروض ملحوظا.

العنف يهدد عاصمة السينما الباكستانية «لوليوود»

ضربت موجة العمليات الانتحارية والهجمات المتصاعدة التي تشهدها باكستان حاليا صناعة السينما الباكستانية وعاصمتها لاهور المعروفة بـ«لوليوود» والأنشطة الفنية والثقافية في مختلف أرجاء البلاد.

وقال المحلل الفني والثقافي الباكستاني خالد فارشوري إن العنف المتصاعد والذي استهدف دور سينما ومسارح على مدى الشهور الماضية والتهديدات التي يتعرض لها الممثلون والمنتجون من حركة "طالبان باكستان" وعزوف الجمهور عن ارتياد السينمات والمسارح أجبرت عددا من الممثلين على تغيير مهنتهم، وأثرت على حجم إنتاج الأعمال السينمائية. وأضاف قائلا: "الكثيرون من العاملين في المجال الفني والسينمائي أخبروني بأنهم يفكرون في الالتحاق بوظائف أخرى للتكسب". ولفت فارشوري إلى أن مدينة لاهور المعروفة باسم "لوليوود" أو "عاصمة السينما الباكستانية" هي أكثر المناطق التي تأثرت سلبا بالهجمات التي شهدتها باكستان على مدى الشهور الأخيرة الماضية، مشيرا إلى أن إنتاج الأفلام انخفض كثيرا في لاهور.

وفي السياق ذاته ذكر فارشوري أن "الهجمات التى شهدتها مدينة لاهور مؤخرا تسببت في انهيار عدد من دور السينما والمسرح، مثل مركز (الحمرا) الفني والثقافي الذى يعد أكبر البيوت الفنية بوسط لاهور". تلك الأوضاع السيئة بالإضافة إلى تهديدات "طالبان باكستان" -كما يقول المحلل الباكستاني- أجبرت عددا من الممثلين على تغيير مهنتهم، مشيرا إلى أن الممثل الكوميدي الباشتوني علم مجاهد من بين هؤلاء.

ومن جهته قال ساردار خان الشاعر الغنائي والصديق المقرب لمجاهد إن: "طالبان احتجزت صديقه لمدة ٢٠ يوما، ولم يفرجوا عنه إلا بعد أن تعهد لهم بأنه سيترك التمثيل". وبنبرة حزينة أضاف خان: "لقد كان مجاهد ممثلا قديرا أسعد المشاهدين على مدى عشر سنوات بأدائه المتميز.. لكنه ترك التمثيل وتوجه إلى التدريس بمدينة بيشاور عاصمة إقليم الحدود الشمالي الغربي". ومجاهد الملقب بـ"ملك الكوميديا" ليس الوحيد الذي ترك التمثيل -بحسب خان- ولكن ثمانية ممثلين آخرين بحثوا عن وظائف أخرى بسبب تهديدات طالبان. وأردف قائلا: "الكثيرون فروا بأنفسهم إلى إسلام أباد أو مناطق أخرى خوفا من تهديدات طالبان".

وعلى الصعيد ذاته، لفت خان الذي عمل في مجال السينما لأكثر من ٣٢ عاما وألف أغاني ٣٢ فيلما وعددا من ألبومات الأغاني إلى أنه اضطر أيضا إلى ترك المجال. وبرر قراره قائلا: "لم أرد أن أعصي والدتي التي حثتني على ترك صناعة السينما تماما".

عزوف المشاهدين

ولم تتوقف المشكلة عند الممثلين والمنتجين، فقد هجر الكثيرون من المشاهدين دور السينما والمسارح خوفا من هجمات وتهديدات القاعدة، وهو ما يؤثر على إيرادات الأعمال الفنية ويضع الممثلين والمنتجين في مشكلات مالية صعبة، بحسب المحلل الفني فاشوري. وقد بدأت صناعة السينما في لاهور عام ١٩٢٩، وهي حاليا أشهر مراكز إنتاج الأفلام الباكستانية.

ثلاثة تشكيليين ينسجون الموروث الافريقي في اللوحة

أقيم الأسبوع الماضي على صالة فندق ميلينيوم أبوظبي معرض تشكيلي لثلاثة فنانين من جنوب أفريقيا هم بيرسي بيلان، ومونيكا باترسن، والوين بوتشل، ضمن فعاليات أسبوع جنوب أفريقيا التي يقيمها الفندق حيث قدموا في المعرض ٤١ عملاً تشكيلياً عكست تاريخ وتراث جنوب أفريقيا بما فيه من تعدد وغنى روحي وموروثي. تنوعت اتجاهات الفنانين الثلاثة في تناول العالم، حيث بدا كل واحد منهم في مسار يمثل مدرسة تشكيلية مختلفة، حاولوا أن يقدموا رؤى متنوعة ومشاهد أكثر التصاقاً بالموروث وبطبيعة الإنسان الأفريقي، ضمن أعمال تراوحت أحجامها بين ٨٠*١٠٠سم و٤٠*٤٠ سم ورسمت بالزيت على الجمفاض وبخاصة أعمال الوين بوتشل الزيتية وبالاكريليك وبالمكس ميديا وهي أعمال مونيكا باترسن وبيرسي بيلان. قدم بيرسي بيلان ١٧ عملاً فنياً اشتملت على بورتريهات لوجوه نساء «امرأة من الزولو» ورأس حصان واكواخ ٢٠٠٦ والجرة ٢٠٠٧ مع تمثل القباب المدورة وبرج العرب في تشكيل لوني متعدد، أما الطبول الأفريقية الثلاثة فهي لازمة لابد من وجودها في أعمال الفنانين الأفارقة بوصفها آلة موسيقية تعرب عن روح الفنان والإنسان الأفريقي، آلة الحرب، والغابات والفرح، والخوف والمسرة. حاول بيلان أن يقدم ما يميز الإنسان الأفريقي، المرأة في ملابسها التقليدية والمرأة صاحبة العمامة الزرقاء، أما الألوان فإن بيلان شديد الاحتفاء بالتعدد اللوني وبخاصة الألوان الحادة، حيث يغلب على أعماله الألوان الأصفر، والأحمر، والأزرق، باشتداد بريقها في جميع الأعمال التي قدمها. وبيرسي بيلان من الفنانين الفطريين الذين علموا أنفسهم بأنفسهم حيث تعلم هذا الفن منذ أن كان في السابعة من عمره، إذ تعكس لوحاته شخصية المركبة والأشياء الثمينة لديه، كما تعكس أعماله الظروف السياسية والثقافية والمناخية والاجتماعية التي تمس حياة بنية اجتماعية كاملة. من جانب آخر حاول الفنان الوين بوتشل أن يقدم في ١٧ عملاً تشكيلياً أيضاً بانوراما كبيرة متكررة لاحتفالات «كرنفالات» على الشواطئ وفي المدن، وهو يستقي رؤيته تلك من معايشته لعالم البحر والرمال والبهجة، معتمداً التجمع اللوني الضخم في أعماله، حيث تتجاور البيوت، والسيارات، والشبابيك، والأبواب، وفرح الإنسان بالأبقار، والماعز، والأغنام، والطبول، والدراجات، وقبعات المهرجين، في تداخل يملأ فضاء وزوايا اللوحات هذا مع ملاحظة أن هذه الثيمة «الموضوعة» تبدو متكررة في أغلب أعماله بالرغم من أنه ربما يحاول التقاطها من زوايا مختلفة. كما تبدو الألوان الحمراء الفاقعة غالبة على مجمل الأعمال التي قدمها. تخصص الوين بوتشل بالطب، باعتبارها مهنته الرئيسية واحترف الفن التشكيلي باعتبارها هواية، وفي ضوء ذلك يوضح أن هناك علاقة كبيرة بين الطب والفن إذ هو يعمل في كليهما بحب وشغف، وسبق أن أقام ٢٥ معرضاً تشكيلياً كان أولها عام ١٩٨٨. حيث تعكس لوحاته مباهج الحياة عبر الامتلاء بالألوان. من جهتها قدمت مونيكا باترسن ٧ أعمال تشكيلية ذات موضوعات محددة ويختلف بعضها عن الآخر في المعنى بينما يجمعها هدف واحد هو تمثل موروث وعوالم جنوب أفريقيا. تمحورت الأعمال حول المرأة المنتظرة ذات العقد الأصفر حيث الاعتناء الضوئي فيها ينم عن براعة ومهارة مونيكا باترسن. ولوحة الجرار والألوان التي قدمت التداخل في الأبعاد ووقتها وإدارة فضاء اللوحة ببراعة، كذلك لوحة أصحاب الوجوه يوم الاحد Sunday morning mission حيث القبعات البيضاء المتنوعة أعطت اللوحة جمالية وبعداً رائعاً في التشكل البصري، ولوحة المرأة الجالسة عند الجرة pensive ولوحة الجرس والسير في الطريق والقناع، كلها تشير إلى براعة هذه الفنانة التي التقطت عالماً خفياً ضمن ثقافة واحدة. تعيش مونيكا باترسن في دبي منذ عام ٢٠٠٤ وتعتمد في رسوماتها على اكتشاف التوازن بين الضوء والخيال وتبحث عن النقاط الجمالية في الأشياء والوجوه.